

من روح النبي

معجزة العنكبوت

رواها محمد بن اسماعيل



[مشهد غنائي تتبع موسيقاه من النار الذي أوى إليه النبي العربي الخالد مع صفيه « الصديق » في جبل « ثور » خوفاً من أذى للشركين الذين اتفوا أثر « المصطفى » في طريقه إلى المدينة يوم الهجرة] .

(أبطال المشهر : العنكبوت ، الحامات ، الصيابة)

العنكبوت يفتى (وهو ينسج خيوطه بعد أن دخل النبي ومديقه النار) :

في سبيلِ اللهِ دُورِي يَا خِيُوطِي فِي الْأَثِيرِ
أَنَا نَسَاجُ الْمُحْضُونِ الشَّمِّ مِنْ أَوْهَى السُّتُورِ
وَقَفَّ النَّعْرُ عَلَى بَا فِي مَذْعُورِ الضَّمِيرِ
وَجِبَابُ النَّسْرِ لَا قَا فِي بَاجِبَانِ الضَّمِيرِ

وَالضُّحَى حَرَّ كَلِيلِ فَوْقَ أَعْتَابِي أُسِيرِ
أَنَا شَكَّ جَاءَ يَحْيَى كُلَّ إِيْمَانِ الشُّهُورِ
أَرْسَلْتَنِي قُدْرَةُ اللَّهِ أَمَانَ الْمُسْتَجِيرِ !
قَدْ وَهَى بَيْتِي ... وَلَكِنْ صَارَ مِحْرَابِي ...
بِالَّذِي أَخْفَى مِنَ الْأَنْوَارِ فِي وَجْهِ الْبَشِيرِ ...
فَارْقُبِي يَا حِكْمَتِي سَدًّا عَلَى بَطْشِ النَّفِيرِ
وَتَقَنِّي يَا خِيُوطِي ثُمَّ دُورِي ائْتَمَّ دُورِي !

الحامة لا تفرها (وقد وجدنا نفسها بجاء على باب النار يقفان ويمعان
تسجد العنكبوت) :

أُخْتَاهُ ! مَاذَا دَهَانَا قَلَمٌ تَمَدَّ فِي حِمَانَا ؟
مَاذَا !؟ رَمَالٌ ، وَثُورٌ وَعَنْكَبُوتٌ شَجَانَا ...
وَالْيَدُ قَلْبٌ تَرَامِي عَلَى التَّرَى حَيْرَانَا
وَسَامِعٌ ، وَمُنَادٍ وَأَعْيُنٌ لَا تَرَانَا
وَضَجَّةٌ فِي النَّيَافِي حَسْبِنَا بُرُكَانَا
لَعَلَّ رِيحًا عَقِيًا عَلَى الصُّغُورِ رَمَانَا
فَضَلَلْتَنَا خُطَانَا وَأَوْحَشْتَنَا رُبَانَا
أُخْتَاهُ ! مَاذَا ؟ ...

الحامة الثانية :

... .. رُوَيْدَنَا نَقَدَ ضَلَلْتِ الْبَيَانَا
فَمَا تَرَكَنَا رُبَانَا لَكِنْ هَجَرْنَا الزَّمَانَا
لِذَلِكَ الْقَارِ جِئْنَا نُلْقِي عَلَيْهِ الْأَمَانَا
فَقِيهِ هَالَةٌ ثُورٍ تَقْجِرُ الْإِيْمَانَا
طَافَتْ بِمَكَّةَ حِينَا فَذَكَتِ الطُّغْيَانَا
وَلَاخَ مِنْهَا شُمَاعٌ يُكَبِّبُ الْأَوْثَانَا
فَالْمَشْرِكَوْنِ لَدَيْهَا مُسَهَّمُونَ حَزَانَا
خَرُّوا سُجُودًا ، وَأَرْخُوا لِصَفْحَتِهَا الْعِنَانَا
إِلَّا بَقَايَا ضَلَالٍ تُسَاوِرُ الْعُمِيَانَا
سَاقَتْ إِلَى الثُّورِ جَيْشًا مَعْرَظًا ، غَضَبَانَا

فهاجرَ النورَ حتى التي العما في حمانا
 ضيفُ ا وَكُلُّ البرايا في حبه تفاني ...
 فالتكبروتُ يقنى وَيَسِيحُ التَّسَيَّانَا
 وَتَمَنُّ نَلْقَى نَشِيدَا نَسْجِي بِهِ الْأَكْوَانَا
 وَنَسَحَرُ الْجَيْشِ حَتَّى يَفِرَّ حِينَ يَرَانَا
 هَيَّا تُقَى ...
 (الجملة الأولى):

التعباه (خاشعاً مطراً بين يدي المصطفى بعد أن بلغ الصديق):
 نبي الله ... يَا هَادِي وَيَا تَرْنِيمَةَ الْهَادِي
 وَيَا تَسْبِيحَةَ الْكُتُبَانِ ، وَالرُّكْبَانِ فِي الْوَادِي
 وَيَا تَوْبَةَ آثَامِ الْأَسْيَالِي ... تَابَ إِنْشَادِي
 وَجِئْتِكَ خَاشِعًا ... مَاتَتْ تَوَافِيهُ سُمِّيَ الْهَادِي
 وَصَاحَ بِقَلْبِي الْفُضْرَانُ صَيِّحَةً مُفْرَقِي صَادِ
 أَغْتِ لَهْفِي ا وَطَهَّرْ نَا رَ تَسْبِيحِي وَأَوْزَادِي
 لَنَلْتُ صَفِيكَ « الصَّدِّيقِ » حِينَ هُنَا لِإِبْرَادِي
 وَخِئْتُ أذوقُ حِرْمَانَ السَّنَا مِنْ طَيْفِكَ الْهَادِي

... هَيَّا تَرْغَمُ الْعِيدَانَا ...
 تَنْبَاهُ مَط :

تَمَنُّ يَارِضِ . العَرَبِ حَارِسَتَانِ لِقْنِي
 مِنْ وَحْيِهِ ، وَطَهَّرِهِ وَنُورِهِ السُّجَّابِ
 نُذِيحُ لِلدُّنْيَا حَدِي بِمِثْلِهِ لَمْ تَطْرُبِ ...

[« سرقة » ير على الفار معطياً جواده
 معنياً أثر التي ... فضله بيت التكبروت
 وطلابينة الحمام ... فأمرض عن جب الفار
 وعلد خائباً ...]

محمد حسن اسماويل

(لما بية)

تَمَنُّ لِيَبْعُوثِ السَّاءِ أَلَدَسُ طَيْرِ رَمَّمَا

في حواء لمفاصيص والى الصابرين بالاضطرار والاصيبة

لساذا قاسى البؤس والمرض والفشل في الحياة - أنت خلقت وخلق كل شيء على أن يكون ناجحاً -
 أما للسبب في مرضك وشقائك - فهو أنك تجهل استخدام قواك الخفية على الوجه الصحيح 14
 ترسل تعليمات مجانية عن شرح طرق وتدريبات تملك كيف تستخدم قواك الخفية وتتخلص من الخوف
 والروم والحجل والكآبة والوضواس ، ومن جميع الاضطرابات العصبية والعادات الضارة ، كشراب الدخان ،
 ومن الملل والآلام الجسدية ، وفي قوة الذاكرة والإرادة ودراسة الفنون المغناطيسية لمن أراد احتراف التنويم
 المغناطيسى والحصول على دبلوم في هذا الفن . اكتب إلى الأستاذ « ألفريد توما » ٧١٩ شارع الخليج المصرى
 بنمرة بصر . وارفق بطلبك ١٥ ملياً طوابع للمصاريف فتصك التعليمات مجاناً